الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٨/٥/١٦

● كلمـــــة الشـــــارع المصـــــرى

في قضايا تصحيح المسار الديمقراطي التي طلب الرئيس استفتاء الشعب عليها

كتبت ــ اهداف البندارى :

ماذا يقول المواطنون في الشارع المصرى في المبادىء التي طلب الرئيس السادات طرحها للاستفتاء العام لتصحيح مسار الحياة الديمقراطية ، بعد ان حاول البعض الاساءة الى الحرية التي انفتحت ابوابها بعد ثورة التصحيح في ١٥ مايو ؟

الشعور العام في الرأى العام في الشارع المصرى هو شعور بالارتياح ، لان الرئيس السادات اكد انه لا رجعة عن الحرية ولا عودة الى اساليب الماضى ، ويكفى ان الرئيس يصحح اخطاء الديمقراطية بأكثر الوسائل الديمقراطية تعبيراً عن ارادة الجماهير وهى الاستفتاء الشعبى العام .

يقول محمد عبد الرحيم مدير ادارة بشركة التبريدات الهندسية : أن السادات عبر عما في نفوس الشعب عندما اكد على ضرورة عدم فتح ملفات الماضي وعدم السماح لقيادات الاحزاب القديمة لممارسة النشاط السياسي في الاحزاب الجديدة لاننا لا نتصور ولو فرضا نظريا أن يعود يوما الى الحكم نفس الاشخاص الذين افسدوا الحياة السياسية في مصر وقامت الثورة من اجل القضاء على مفاسدهم وانحرافاتهم ان ثورة ١٥ مايو ثورة من أجل المستقبل ومن الطبيعي الا يكون للماضي مكان فيها .

ويقول عزيز جرجس الموظف أن الشعب عانى كثيرا من مراكز القوى وعاش مأساة كبت الحريات وفتح المعتقلات والتعذيب وتشريد الوطنيين وطرد اصحاب الرأى الحر ، وقامت ثورة ١٥ مايو لتحقق ارادة الجماهير في التخلص من مراكز القوى ، فهل من المعقول أن يفتح الباب لتعود مراكز القوى الى مسرح السياسة المصرية فلماذا قامت ثورة التصحيح اذن .. ان الشعب يقول نعم للسادات حين يقول أن مراكز القوى ليس من حقها أن تشارك في عضوية الاحزاب والتنظيمات السياسية .

ويضيف عزيز جرجس لقد شعرت وأنا استمع الى خطاب الرئيس أن هناك ايد خفية تتآمر على الشعب لتحقق اغراضها الدنيئة وتبذر التفرقة بين صفوفه .

ويقول فضيلة الشيخ عبد العظيم الخياط مدرس بالجامعة الاسلامية بأم درمان أن كل من لا يؤمن بالله يجب الا يتولى منصبا قياديا في اى مكان وخصوصا في وسائل الاعلام ، لاننا شعب يؤمن بالله وكتبه ورسله ولا نسمح لاعداء الدين بأن يتولوا قيادة فينا ولقد نهانا الله عن أن نتخذ اعداء الدين اصدقاء او قادة لنا .

ويقول الشيخ احمد شعبان — قارىء — أن مصر مهد الاديان لا تحترم كل رسالات السماء وتؤمن بكل الانبياء وكل الكتب السماوية ، اما الذين ينكرون وجود الله أو يحرضون الناس على الكفر أو يريدون نشر الالحاد بين شبابنا فليس لهم مكان بين صفوفنا .

وتقول جميلة محمد رضا — موظفة — ان الصحافة تعيش الان جو حرية كاملة لم نكن نحلم بها بفضل ما اعطاه لها الرئيس السادات الذى ازال عنها الرقابة والخوف والضغوط ، ومن الضروري أن تلتزم الصحافة بمبادىء المجتمع ومبادىء الشرف ، ونحن نرحب أن تمارس الصحافة النقد ، لكن نرفض أن تلجأ الى التشهير والبلبلة ، ولابد أن يكون نقدها للبناء وليس للهدم ولهذا سأقول نعم لمبادىء السادات في الاستفتاء .

ويقول مراد على رئيس عمال بناء .. الرئيس السادات عنده حق في كل اللي قاله ، المهم الاخلاص في العمل ، وبما دام فيه ناس عاوزه تخرب في البلد في الاحزاب يبقى لازم كلنا نقول لهم لا .. انما اللى عاوز يخدم الشعب ويحقق له الخير يبقى يتفضل واحنا معاه . طبعا لازم اقول « نعم » للراجل اللى كلنا بنحبه وشفنا الخير والنصر على ايديه .

ويقول محمد السيد الموظف بوزارة الحربية .. اننا عشنا قبل ثورة ٥٢ وعشنا بعدها ، وعرفنا ازاى قيادات الاحزاب الفاسدة يمكن أن تفسد البلد كلها ، زى السوس ، كل

هدفها ان تصل الى الحكم بأى طريق حتى ولو خربوا البلد كلها ، يبقى لازم نكون كلنا وراء السادات لتطهير الاحزاب من جراثيم الفساد والافساد

ويقول سعيد عبده عبد الله عامل بورش الاسكان ان هناك قلة من اعضاء مجلس الشعب خرجوا من الحدود المعقولة ، وكل الناس شعرت بهذا ، واحنا اللى انتخبناهم ومن حقنا نقول لهم النقد مش كده ، حرام عليكم ، لازم يكون الكلام فى مصلحة البلد لحل مشاكلها ، انما الشتيمة والاتهامات والكلام العيب لا يصح ان يكون مكانه مجلس الشعب .. ولهذا نقول « نعم » لقائدنا السادات . □